mroftalp htehaB ni knil muideM

3- آية و تفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف بنا الكلام في اوصاف عباد الرحمن عند قول الله تعالى والذين يقولون ربنا اصرفنا - 00:00:00

عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم يعني ابعد عنا عذاب جهنم جهنم وهذا دعاء لله عز وجل. بان يصرف العذاب نفسه. واسباب العذاب - 00:00:20

ولذلك ينبغي للمؤمن حينما يدعو الله عز وجل ان او عن حينما يستعيذ بالله تعالى من النار اللهم اني اعوذ بك النار ان يستعيذ من النار نفسها ومن اسباب دخولها. لان دخول النار له اسباب فيسأل - 00:00:40

الله عز وجل ان يجنبه الاسباب وان يجنبه العذاب. قال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اي مستمرا دائما كملازمة الغريم لغريمه انها ساءت مستقرا ومقاما. يعني ساءت محل اقامة. بخلاف الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. فان - 00:01:00

خير مستقرا واحسن مقيلا. ثم قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام الذين اذا انفقوا الانفاق هو بذل المال تقربا الى الله عز وجل. فكل مال - 00:01:28

يبذله فكل مال تبذله تقربا الى الله تعالى فهو من النفقة وهذا شامل للنفقة الواجبة كالزكاة والانفاق على الاهل والاولاد وشامل للنفقة المستحبة كصدقة التطوع والهدية ونحو ذلك. الذين اذا انفقوا يعني بذلوا المال تقربا الى الله. لم يسرفوا ولم - 00:01:48

لم يسرفوا اي لم يتجاوزوا الحد ولم يقتروا التقطير بمعنى التقليل بمعنى انهم في في انفاقهم لا يعطون القدر الواجب بل يقبل يكونون مقتلين يعني بخيلين وقوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا الاسراف هو تجاوز الحد في امر مشروع - 00:02:15

فاذا تجاوز الانسان الحد في امر مشروع فهذا هو الاسراف. ولهذا قال الله عز وجل وقولوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فالاكل والشرب مباح فاذا تجاوز الانسان ما حده الله عز وجل او ما احتاجه فانه يكون اسرافا. والفرق بين - 00:02:47

والتبذير ان الاسراف هو مجاوزة الحد في امر مباح. فانت مثلا اذا كنت تحتاج الى رغيف واحد خبزة تشتري عشرا او عشرين هذا من الاسراف. اما التبذير فهو بذل المال في الامور المحرمة. ولهذا قال الله - 00:03:11

تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم والتقتيل بمعنى التقليل بحيث انه لا يعطي القدر الواجب وكان بين ذلك قواما اي - 00:03:31

اعتدالا واستقامة فهم لا يسرفون ويتجاوزون الحد. ولا يقترون بحيث انهم لا يعطون القدر الكافي. وهذا دليل على ان الانسان ينبغي له في انفاقه وفي بذله ان يكون وسطا بين الاسراف وبين التقتير وذلك لان الاسراف قد يكون حتى في الصدقة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

قل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلا. كل واشرب والبس في عندك اذا اكلت فلا تسرف. واذا شربت فلا تسرف. واذا لبست فلا تسرف. واذا تصدقت ايضا فلا تسرف. فاذا - 00:04:21

قال قائل كيف يكون الاسراف في الصدقة؟ نقول الاسراف في الصدقة له صور منها اولا ان تعطي الفقير او المحتاج فوق حاجته. فاذا كان هذا الرجل الفقير يحتاج الى الف ريال واعطيته خمسة الاف او ثلاثة الاف - 00:04:41

فانت حينئذ تكون مسرفا لانك تجاوزت الحد. لان ما لا يحتاج الفقير اليه حينئذ سيبذله في امور ربما لا ربما تكون محرمة وربما تكون

في لهو ولعب لانه لم يتعب في تحصيل هذا المال. من الاسراف ايضا في الصدقة ان يتصدق الانسان وعليه دين. فالذي - 00:05:01
تتصدق وعليه دين هذا مسرف. لان الصدقة مستحبة وقضاء الدين واجب. فكيف تقدم المستحب على الواجب من الاسراف في الصدقة ان يتصدق الانسان واهله احوج. بمعنى انه اذا تصدق حصل نقص على - 00:05:27
اهله او على ولده في الانفاق فهذا ايضا من الاسراف. فالواجب على الانسان ان يكون عدلا وسط في انفاقه سواء كان ذلك في الصدقة الواجبة او المستحبة او حتى في النفقات - 00:05:50
على الاهل والعيال وكذلك ايضا من من العدل في الانفاق ان الانسان اذا انفق على اولاده ان يعدل بينهم في النفقة والعدل في النفقة ان تعطي كل واحد كفايته. فلو ان انسانا عنده خمسة اولاد ذكور واناث. فان - 00:06:10
العدل في النفقة ان يعطي كل واحد كفايته ولو كان ذلك متفاوتا. اما العطية والهدية فيجب العدل فيها بالتسوية. فاذا كان لك اولاد فاذا اعطيت هذا مثلا هدية او عطية مائة الف تعطي - 00:06:34
اخر مئة الف اذا اعطيت هذا خمسين الفا تعطي الاخر خمسين الفا اما النفقة فالعدل فيها ان تعطي كل واحد كفاح ولو كان ذلك متفاوتا. فالانسان مثلا يكون عنده ابن يدرس في الجامعة. واخر في الثانوية وثالث في - 00:06:54
ورابع في الابتدائي وخامس يدرس في التمهيد او الروضة قد تكون نفقة الذي يدرس في التمهيد او الروظة اكثر من نفقة الذي يدرس في الجامعة او يدرس في الثانوية. فاذا اعطى كل انسان كفايته وما يحتاج اليه ولو كان ذلك - 00:07:14
متفاوتا فهذا هو العدل. مثل ذلك ايضا الزوجات الانسان الذي عنده اكثر من زوجة العدل في الانفاق على الزوجات ان يعطي كل واحدة كفايتها. فاذا كانت مثل الزوجة الاولى تحتاج كل شهر الى ثلاثة الاف - 00:07:34
وزوجته الجديدة او الثانية لا تحتاج الا الى الف ريال. فاذا اعطى الاولى ثلاثة الاف واعطى الثانية الف ريال فقد عجل. اما اذا اراد ان يهدي لهن هدية او يعطيهن عطية فان العدل في هذه الحال ان - 00:07:53
يسوي بينهن وهذه مسألة قد يغفل عنها بعض الناس ويظن عنا العدل في النفقة ان تسوي بين الزوجات وهذا خطأ بل العدل في النفقة هو ان تعطي كل واحدة كفايتها وما يليق بمقامها وحالها. لان - 00:08:13
عدم العدل في هذا من الجور والظلم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة مائل. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:08:33
الاحياء منهم والميتين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:08:53